Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي السنوات مابين ١٧٢٠-١٧٢٩ لمع سويفت، لاككاتب ذي اهتمامات واسعة ومهارة في الشعر والجدل المنثور والفكر الساخر فحسب، وإنما كفنان أديب ينتمي إلى عالم أرحب. وأخذ ينّمي صداقات جديدة في إيرلندا، كما أخذ يراسل أصدقاءه القدامى في إنكلترا، وبدأ نجمه يتألق مرة أخرى، وظهر في أوج عظمته كمؤلف لـ **رسائل درايبر** (١٧٢٤) و**رحلات جوليفر**(١٧٢٦) و**اقتراح متواضع**(١٧٢٩)، هذا الكتاب الساخر بقسوة والمائج بالغضب، غضب الإنسان الذي نظر حوله وتأمل فلم يعجبه مارأت عيناه، فصبّ جام غضبه على ذوي الأملاك الغائبين عن أرضهم تاركين مسؤولياتهم تجاهها وتجاه مستأجريها... الأثرياء الذين ينفقون أموالاً طائلة في شراء البضائع الأجنبية غير مبالين بنتائج ذلك على وطنهم... الكاثوليكيين والبروتستانت بسبب صراعاتهم، وعلى الفقراء ذاتهم لاستكانتهم لوضعهم المهين، فكل هؤلاء قد تسببوا بطريقة أو بأخرى في أن تصل البلاد إلى ماآلت إليه من فقر وضعة وبؤس. ومن ثم فإن بطل كتابه يتقدّم باقتراح يعرض فيه فكرة ذبح الأطفال الرضّع من أبناء الفقراء عند إتمامهم العام الأول لكي يتم تقديمهم كطعام فاخر للأغنياء، ويجادل صاحب الاقتراح مبيّناً أن تلك هي أفضل وسيلة يتجنب بها هؤلاء الأطفال آلام الحياة... الخ. كل ذلك